Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعد الحرب العالمية الثانية التي مات فيها سبعون مليوناً، استأنفت المرأة مشاركتها في العمل والإنتاج وفي كل المواقع، وكان من حقها أن تختار الذين يمثلونها في البرلمان وفي الحكومة، ولأنها أصبحت قوة، اتجهت إليها كل المؤسسات والهيئات ووسائل الإعلام. فازدادت المرأة قوة. وازداد حرصها على أن تتضاعف قوتها، وعلى ألا تترك أي شيء كسبته مهما كانت التضحية ـ والتضحية هي البيت والأولاد..

والبيت هو مصدر قوة المرأة، ونقطة ضعفها أيضاً. فهي بالغريزة أم، أي زوجة، وعش. وقد اعتادت ألوف السنين أن تبني العش وأن تحرسه من نزوات الرجل القوي دائماً، وأن تضحي هي من أجل أن تستمر الحياة، في أولادها.. فترك الرجل لها البيت، وتركها في البيت أيضاً.

ولكن المرأة التي تساوت حقوقها وواجباتها مع الرجل، أعلنت أن البيت شركة. وأن الأولاد مناصفة. أو أنهم «إنتاج مشترك».. ولا بد أن يساهم الزوج في الرعاية والحماية.. وفي بلاد اسكندناوه، يحصل الرجل على إجازة وضع لأنه يجب أن يكون إلى جوار زوجته يتلقى معها إنتاجهما المشترك.. وأن يقاسمهما تغيير ملابسه وفراشه ومواعيد الدواء واللعب والمذاكرة.. تماماً كما قاسمها الطهي والكنس وغسل الملابس والملاعق والمكوى..